

الوصايا العشر في سورة الأنعام (1-3) للشيخ صالح بن عبدالله بن

حميد

عبدالله بن حميد

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:00](#)

المبعوث بالرحمة والهدى صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله الاصفياء واصحابه النجباء متابيعنا ومن تبعهم باحسان وسار على نهجهم فاهتدى اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار يقول الله عز وجل قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:00:45](#)

ولا تقتلوا اولادكم من اmlاق نحن نرزقكم وايهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده - [00:01:05](#)

واخوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:01:31](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون هذه آيات من كتاب الله اشتملت هذا وصايا عظيمة يقول فيها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية النبي صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه - [00:01:54](#)

فليقرأ هذه الايات من سورة الأنعام وقد تضمنت عشرة عشرة امور توحيد الله عز وجل واجتناب الاشراك به والاحسان الى الوالدين والكف عن قتل الاولاد خشية الاملاق والنهي عن الفواحش - [00:02:18](#)

ما ظهر منها وما بطن وعن قتل النفس بغير حق ثم قال ولا تقربوا مال اليتيم هي احسن حتى يبلغ شدة واوفوا الكيل والميزان بالقسط ثم قال واذا قلتم فاعدلوا وقال وبعهد الله اوفوا - [00:02:49](#)

هذي تسع وصاكم به لعلكم تتذكرون العاشرة هو ان هذا الصراط مستقيما فاتبعوه نحاول في هذه الجلسات ان نتكلم عما ييسر من هذه الوصايا وكلها وصايا عظيمة وهي تشتمل على امهات - [00:03:15](#)

امور الدين ووصوله اخلاقه القرآن الكريم هذا هو نهجه. وهذا هو هديه فهو كتاب هداية ليس كتاب احكام محضة ولا عقائد محضة ولا امثال محضة وانما هو يهدي من خلال العقيدة الصحيحة - [00:03:41](#)

والحكم الصحيح والخلق الصحيح والخلق القويم فهو يخاطب الانسان يخاطب بنفس البشرية يخاطب المكلف بامكانكم ان تتأملوا في هذه الايات كنموذج فيها توحيد الله عز وجل وفيها الاحسان للوالدين - [00:04:20](#)

وفيها البعد عن الفواحش وفيها الوفاء بالمكاييل والموازين وفيها حق اليتيم وفيها النهج العام وهو اتباع صفات الله عز وجل ولاحظ كيف هذا المزيج العجيب والذي من وفق السير على نهجه - [00:04:45](#)

هدي للتي هي اقوم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم لا نطيل في هذا وانما نشير الى ذلك في ثنايا الحديث ان شاء الله يقول الله عز وجل قل تعالوا - [00:05:11](#)

اكل ما حرم ربكم عليكم امر من الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له قل يا محمد تعالوا نداء لكل من يصلح له

تعالوا كل من يصلح له - [00:05:26](#)

من مشرك العرب ومنه مؤمني هذه الامة ومن عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده الى ان تقوم الساعة فهو خطاب لكل من يصلح له. من المكلفين من المؤمنين وغير المؤمنين - [00:05:44](#)

فكل من صلح له خطاه فهو متوجه له تعالوا وتعالى بمعنى انه ان ذاوى او هلموا واقبلوا اكل ما حرم ربكم عليكم من مهمة محمد صلى الله عليه وسلم له - [00:06:04](#)

ثلاث مهمات لقوله عز وجل هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلو عليه ما يأتيه ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ومهمة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة تلاوة الكتاب والتعليم - [00:06:27](#)

والتزكية وهي مهمات كبار وهنا قال قل تعالوا اكل ما حرم ربكم عليكم. ووردت امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتلاوة في اكثر من موطن في اكثر من اية اطلب ما اوحى لك من كتاب ربك - [00:06:54](#)

والتلاوة من معانيها القراءة هناك تلاوة هناك تعليم وفي الغالب ان ما امر بتلاوته يكون واضح البيان وواضح المراد والاستماع اليه كافل في معرفة المقصود والتعليم فيما يحتاج الى تعليم وفيما - [00:07:16](#)

يتوقع ان السامع يجله او لا يعرفه اما التزكية فهذا الكلام عليها طويل جدا بل تكاد تكون غاية الرسالة المحمدية هي ان ان تزكى النفوس قد افلح من تزكى. قد افلح من زكاها - [00:07:50](#)

ولكن على كل حال لعله تأتي مناسبة نتكلم بالكلام المناسب حول تزكية تكاد تكون كما قلنا مهمة البعثة ومهمة الرسالة ومهمة الدين هو تزكية النفوس تزكيتها بالتوحيد بالاستقامة على امر الله تزكيتها - [00:08:15](#)

التزام احكام الشرع تزكيتها التزام باخلاق الاسلام. فكل ذلك والتزكية فيها كلام طويل قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم ذكر التحريم هنا وكان جل ما تجتمع عليه هذه الايات وعلى هذه الوصايا هو المنهيات - [00:08:36](#)

الكف ولكن الواقع ان فيها اوامر وبالوالدين احسانا وقد يكون المحرم هو العقوق المعنى المحرم هو ترك الاحسان على كل حال اغلب ما في هذه الاية هو منهيات ولا تقتلوا ولا تخلصوا الفواحش ولا تقرأوا مع اليتيم - [00:09:02](#)

لكنه قال اوفوا كيلو الميزان بالقسط. وهنا اوامر ولكن لا شك ان المحرم هو مخالفتها اول محرم وايضا اه بخس المكاين وازين في هذه القضية بخصوصها على كل حال لعلنا نستطرد في هذا في - [00:09:29](#)

مناسبة قادمة وانا اقول تعالى واكل ما حرم ربكم عليه. الا تشركوا به شيئا هذا هو الامر الاول وهو النهي عن الشرك بالله عز وجل ولاحظ ان الله عز وجل قال لا تشركوا به شيئا - [00:09:57](#)

العلماء رحمهم الله ولا سيما الذين يتفطنون يتفطنون الى اللطائف قالوا ما التقدير هنا لا تشركوا به شيئا هل هو لا تشركوا به شيئا من الشرك او لا تشركوا به شيئا من الاشياء - [00:10:20](#)

ولا شك انه لا مانع ان يراد الامر ان لا تشركوا به شيئا من الشرك او لا تشركوا بشيء من الاشياء وكل ذلك مراد واذا قلنا الزرك به شيئا من الشرك - [00:10:48](#)

يعني ان المسلم والمخاطب مأمور بان يترك الشرك صغيره وكبيره مهما قل شيء من الشرك او شيئا من الاشياء اي المعبودات الشرك من حيث عمل القلب والاشياء من حيث المعبودات - [00:11:04](#)

وعلى كل حال الشرك امره دقيق ولهذا القرآن مليء بالنهي عن الشرك الله عز وجل قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويقول سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:11:28](#)

الشرك دقيق النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرياء وهو من الشريك الاخفى في هذه الامة من ديبب النمل سوداء على صلاة او صفات سوداء سوداء ولهذا حينما ينهى الاسلام عن الشرك او ينهى القرآن عن الشرك - [00:12:00](#)

وحينما ايضا يهتم العلماء لتحقيق التوحيد ليس لان الناس متهمون في عقائدهم يا اخواني القضية ليست بهذا التصوير لان بعض الناس يقول انتم تهتمون بالتوحيد وكان الناس مشركون لو كان الناس متهمون - [00:12:30](#)

في عقائدهم هذا غير دقيق لماذا لان هذا هو مسلك القرآن هذا هو طريق القرآن لو لو تأملتم كم تحدث القرآن عن التوحيد وكم يعني بين خطر الانزلاق في انواع من الشرك مهما دق امرها - [00:12:53](#)

نحاول ان نبين بعض القضايا في هذه الامور لان لابد ان نزيل شيئا من اللبس يبين عناية القرآن بالتوحيد هل تعلمون انه خاطب الانبياء بالا يشركوا ويخاطب الملائكة وخاطب عباد الرحمن - [00:13:21](#)

يعني وهم يعني لا لا يمكن ان يكونوا محله ابراهيم عليه السلام وهو امام الحنفاء والذي امر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان يتبعه نهى عن الشرك واذ بؤانا - [00:13:46](#)

لابراهيم مكان البيت هل هل ابراهيم متهم وهو الذي قال لقد كان في ابراهيم قد كان اسوة حسنة. لما قد كانت اسوة حسنة اتقان لقوم ايش؟ ليت الممتحنة ها كفرنا بكم حتى تؤمن بالله وحده - [00:14:07](#)

لابراهيم الا تشرك بشيء وقال في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حاشا وانشد. قال لان اشركت ليحبطن عملك وحاشا ان يشرك فحينما نتحدث عن التوحيد امر مهم يا اخواني هذا نسك القرآن - [00:14:33](#)

اسمعوا ماذا قال في الملائكة قبلها قال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه ثم ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه - [00:14:53](#)

العباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم من خشيته مشفقون. ومن يقل منهم اني اله من دوني فذلك ازيه جهنم - [00:15:14](#)

وحاشا ان يشركه لكن لان الله سبحانه وتعالى يغار على حقه ويغار على جانب التوحيد ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وعلى هذا تأملوا - [00:15:33](#)

كم في القرآن من آيات امر بالتوحيد ونهى عن الشرك لا لا تكاد تقع تحاصر اسمعوا في ما يتعلق انبياء الله عز وجل كلهم. يعني بل بل يعني اكثر اية او آيات جمع فيها الانبياء - [00:15:54](#)

وتلك حجتنا اتيانها ابراهيم على قوم نرفع درجات مما يشاء ان ربك حكيم ووهبنا له اسحاق والعقوبة كلنا هدينا ونحن هداة من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون - [00:16:17](#)

وكذلك نزيل المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل وليس ولوط وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واشتبييناهم. وهديناهم الى صراط مستقيم. كل هؤلاء الانبياء ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده - [00:16:31](#)

اها ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون كل الانبياء هؤلاء اولو العزم من فيهم اولو العزم وفيهم اكبر حشد الانبياء ثم قال ولو اشركوا حاشا من يشرك ولك التوحيد تحقيقه ولهذا قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا ومشركون - [00:16:51](#)

القضية ما حينما يتحدث العلماء عن التوحيد وحينما يتكلموا عن الشرك وان ليس ليس لان الناس متهمون في عقائدهم. وليس لاننا لان هذا القرآن لان حفظ حق الله وجناب الله عز وجل والحرص على الاخلاص امر دقيق - [00:17:14](#)

وفي اية الزمر كلها لو قرأتموها فيها توحيد عجيب. وخاصة بحق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت موحى لمحمد صلى الله عليه وسلم قبل الانبياء كله لو اشركوا وحاشاهم - [00:17:35](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبل فلان ايش خلقت ليحبطن عملك ولتكونن المرخص بل الله فاعبده. وكن من الشاكرين. كل اية الزهور اقرؤوها من اولها الى اخره كلها في التوحيد - [00:17:57](#)

يزيد كتاب الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب الحق فاعبد الله الا لله الدين الخالق والذي يتخذ من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربون الى الله ان الله يحب بينهم ان الله لا يهدي وكلهم كل من تأملوها من اوله الى اخره - [00:18:09](#)

انظروا ماذا قال في عباد الرحمن لما قال وعباد الرحمن الذين يمشون اهونه واذا خاطبهم الجاهلون والذين والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ثم قال - [00:18:28](#)

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم يكتموا وكان بين الله قوما. والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتل النفس التي احرمها الله الا بحق ولا زل. ومن يفعل ذلك يلقى اثم اي يضاعف له العذاب - [00:18:45](#)

والذي لا يدعون معنى عباد الرحمن ذكر اوصافه قيام الليل وصلاته قال ولا يدعون والذين يدعون مع الله الحديث عن التوحيد والحديث عن تحقيق التوحيد والنهي عن الشرك هذا طريق القرآن - [00:19:01](#)

وليس لانه اتهام الناس في عقائدهم او اتهام الناس في ايمانهم او او تكفير للناس وان تكفرون الناس انما هذا هذا هو ولهذا قال من اراد ان ينظر في او يقرأ وصية محمد صلى الله التي عليه ختم فليقرأ - [00:19:22](#)

قل تعالوا اكل ما حرم ربكم الا تشركوا به شيئا اذا نتكلم قليلا عن الشرك عن اه حقيقته وتعريفه بما يسمح به المقام الشرك يعرفه العلماء تعريفا تعريفيا دقيقا وجميلا وينبغي طلبة العلم ان يهتموا به وان وان ايضا - [00:19:43](#)

يتأملوا قال اهل العلم الشرك هو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله احفظوها وعليها تعرفون نفسك بكل صورته وبكل الوانه بدقيقه وجليله وصغيره وكبيره ما اعمال القلوب وما كان من اعمال الجوارح وما كان من الاقوال - [00:20:09](#)

مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله المساواة غير الله بالله فما كان لخاصا بالله لا يجوز للمسلم ان يساوي غير الله به على سبيل المثال حتى تعرفون - [00:20:34](#)

يعني نوع التدقيق في هالموضوع الخوف او المحبة المحبة نوعان محبة جبلية ومحبة فطرية محبة فطرية ومحامبة دينية المحبة الجبلية والفطرية هذه وضعها الله عز وجل في بني ادم حتى تستقيم الحياة - [00:20:57](#)

الانسان يحب نفسه احب ما له احب اولاده ويحب والديه ويحب زوجه ويحب بيته ووطنه واهله ويحب عشيرته ومسكنه كما قال عز وجل ذكر بعض اصول المحبوبات كان اباؤكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كساتها ومسكن ترونها. هذه غالبا اصول المحبوبات - [00:21:29](#)

الانسان يحبها ولا ولا لوم عليه في ان يحبها لان لان الله وضع في فطرنا ان نحبها من اجل ان نحافظ عليها ومن اجل ان نجتمعها ومن اجل ان ان يعني نحسن في استعمالها لان - [00:21:55](#)

الانسان ما احبها هل اهملها وضيعها ولكن المحبة تقتضي الحرص عليها وتقتضي المحافظة عليها وتقتضي ايضا تنميتها وتقتضي تكثيرها وتقويتها الى اخره مما معروف في ادارة الناس لامور دنياهم ومحبوباتهم - [00:22:13](#)

انما يبدأ يتقارب الفطري مع الديني وهو في قوله قل ان كان اباؤكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة نخشى ان كسادها ومسكن ترضونها من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا - [00:22:31](#)

لا يصل الحال الى ان يغلب ويطفئ هذه المحبوبات على حب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يتبين من اعمال الانسان ومن احواله ومن الظروف وهو حينما يجتمع - [00:23:04](#)

امر الله شهوة النفس عند التنازع اما اذا كان متفقا ما في اشكال يعني لكن حينما يكون في هناك تجاذب وتنازع بين محبوباتك وبين بالله عز وجل على كل ولهذا الامتحان يا اخواني والابتلاء في هذه الاحوال - [00:23:34](#)

ولهذا قال عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف شوفوا العبادة شوفوا الان معها التوحيد ومن الناس من يعبد الله على حق. فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة - [00:23:59](#)

انقلب على وجهه. خسر الدنيا والاخرة ما هو الابتلاء يعبد الله ان اصابه خير وما جا فتن ما يتبين ما وقد يا اخواني قد الانسان يحفظ الله في حياته ويعيش - [00:24:16](#)

والى الى ان يلقى الله عز وجل وهذه نعمة واحيانا لا يبتلى يفتن والفتنة لا تظنون الفتنة في الممنوعات فتنة في المحبوبات ايضا اسمعوا والله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:24:33](#)

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله انما اموالكم واولادكم فتنة فاحيانا بالفعل يكون في تنازع بين امر الله عز وجل وبين محبوبك حبك لزوجتك ولاولادك ولاموالك بحيث انه فكان فتنة - [00:24:48](#)

ومن الناس من يعبد الله فإن اصابته فتنة فإن اصابه خير يطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه ولما ان ابين في ايها الذين امنوا ان من ازواجك واولادكم عدوا لكم - [00:25:14](#)

العداوة هذي يظن عداوة ان ان الزوجة حامله السيف ولا السكين ولا الولد حامل الرشاش ولا لا هذي عداوة نتيجة محبة يعني مثل لو كان عنده واحد عنده سكر وتعطيه سكر هو يحب السكر وياكل لكن هل هل احسنت اليه حينما وضعت السكر وفيه سكر؟ مع انه يحبه ياكله - [00:25:30](#)

مع انه مع انه يحبه احيانا تحب ليس من حب ولدك ان تعطيه كل شيء. وليس من حب ولد. فهذه عداوة. وان كان ظاهرها محبة يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم - [00:25:50](#)

العداوة هنا ليست عداوة آآ ضرب او عداوة آآ قد عداوة حب وهنا قلنا لكم كيف يعني اه يتقارب الحب الفطري مع الديني الحب الفطري مع الحب الديني لكن لاحظوا الحل. حينما قال لي ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم - [00:26:10](#)

فاحذروهم قال وان تغفوا وتصفحوا وتغفروا ففساء فليس فليس حل عداوة الالباء والاولاد والزوجات الحل بالظرب ولا بالطلاق ولا بالعنف لا الحل وتصفحوا وتغفوا ولو اننا ما صار في البيوت مشاكل - [00:26:37](#)

مشاكلهم في العنف ومشاكلهم في في اه استعراض كما يقع العضلات وابرار الشخصية لا الحل ان تغفو وتصفحوا وتغفروا واذا قال بعد قليل انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا - [00:27:04](#)

فاذا انفقت حليت المشاكل كلها. اما ماسك الحل بالانفاق ما الحل الشح فعلى كل حال لا اتكلم عن المشاكل الزوجية هذا لها كلام طويل. لكن المقصود على العداوة كلام عن الحب والكلام عن - [00:27:27](#)

الموازنة بين بين الحب الفطري والحب الديني. وهو لان قلنا في الشرك مساواة غير الله بالله فحينما يصل حبك لاولادك او لزوجك او لوالديك او لاموالك او نفسك ان تقدمها على امر الله - [00:27:48](#)

وعلى ان رسوله صلى الله عليه وسلم حينئذ دخلت في المساواة او اكثر وقد تكون دخلت في نوع من جعلته ندا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:28:13](#)

فهو شرك المحبة فاذا ساويت غير الله بالله في المحبة فدخلت في شرك المحبة ناهيك فيما يتعلق بالخطاء التي يرتكبها بعض المسلمين خاصة في الغلو الصالحين والغلو في الاولياء والغلو - [00:28:35](#)

بحيث بالفعل يصلون الى ان يصرفون لهم ما لا يجوز صرفه الا لله حينئذ اذا تكون قد ساويته بالله مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص له حينما ترى ان او تعتقد ان هذا الولي ينفع او يضر او انه يعلم الغيب او انه مشكلة - [00:29:01](#)

ولهذا بعض بعض المسلمين يمكن ان يقسم بالله كاذبا ولا يقسم بضريح فلان كاذبا ابدأ نسأل الله السلامة فلاحظوا وبين وصل يعني الاخطاء وبين رصد الاغراض تقول لي اقسام بالله ان هذا يقسم. اقسام بسيدي فلان ما يقسم - [00:29:28](#)

هذه القضية ومن هنا جاء التحذير بالشرك ناهيك بان يزعم انه يعلم الغيب وانه ينفع وانه يضر وانه آآ يحفظ الاولاد او انه حينما لم يتقرب قبله بكذا وحينما لم يزره في كذا وحينما - [00:29:50](#)

القضية اه يعني اه اخلاص التوحيد والاخلاص لله عز وجل ام امر دقيق ولهذا القرآن مليء اه بهذا الموضوع واذا قال ابراهيم لابي انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين - [00:30:11](#)

ان براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم عداوة ابدأ حتى لله وحده. لا تجدوا قوما يؤمنون بالله يوم الاخرة يوادون من حاد الله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانا وعشيرتهم - [00:30:30](#)

يعني الكلام في هذا الموضوع يعني آآ مهم جدا وحينما تلاحظ ما يصيب الناس من غفلة وما يصب الناس من انحراف في هذا الباب وجدت ان الامر جدير جدا بان بين الفينة والفينة يذكر الناس - [00:30:45](#)

يذكرون بالتوحيد ولا سيما انك ترى انحرافات شديدة في الامة شديدة جدا سواء فيما يتعلق بالقبور. حتى فيما يتعلق بالحكم بما انزل الله عز وجل الحكم الا لله ما يحكم الى الله عز وجل - [00:31:07](#)

او فيما يتعلق بكل ما هو من خصائص له كل ما هو من خصائص الله يجب ان ان يصرف لله وحده وان لا يصرف معه غيره سواء في النفع في الضر في علم الغيب في في الحكم في في - [00:31:23](#)

قل تعال واكل ما حرم ربكم الا تشركوا به شيئا فهذا نهى عن ان يشرك طبعاً آآ شيئا كما قال نكرة وهي في سياق النهي فتفيد العموم النكرة في سياق النهي تفيد العمال - [00:31:40](#)

لا يعني اي شيء واي ذرة من الشرك مهما صغر اول هو ممنوع والامر الثاني انه محبط للعمل نسأل الله السلامة ولهذا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:32:08](#)

من عمل عملاً اشرك معي فيه غيري تركته وشركه انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك معي فيه غيري تركته وشركه على سبيل المثال الرياء الرياء هو طبعاً شركة وبين كان احياناً قد لا يكون - [00:32:25](#)

قد لا يكون يعني مخرج ملة الى صورته صلى الله عليه وسلم لكن غالباً شرك المسلم غير مخجل الملة لكنه محبط للعمل حينما يصلي الانسان مثلاً ويطلب صلاته ويزينها لما يرى من نظر - [00:32:47](#)

رجل اخر يرى عما اباه او شيخه او اه فلان او قريبه او او يرى الناس ترقبه فاطال في صلاته هذا كله هذا كله من الرياء او انه يتبرع عن امام الناس لا لقصد انما يذكر اسمه ولينشر اسمه - [00:33:07](#)

او حتى يحصل مكاسب معينة كله من الرياء وكلهم مما يحبط العمل نسأل الله السلامة فالمقصود هو يعني ان الانسان يتفقد نفسه بمعنى الاخلاص والاخلاص كما يقول الامام الغزالي الاخلاص عزيز - [00:33:29](#)

الاخلاص عزيز ولهذا يحتاج الانسان ان يتفقد نفسه سواء كان اه اه يعني اه عدم اخلاص مخرج الملة او او اخلاص محبط للعمل وان لم يخجل من الله لان احياناً اعمال يعمل كالجبال - [00:33:54](#)

ولكنها كلها تذهب هباء لانها لم تكن لله نسأل الله السلامة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً يأتي الانسان باعماله كالجبال ولكنها تذهب لانه لم يخلص. وان صرفها لغير الله عز وجل - [00:34:11](#)

الامر في هذا واسع ودقيق وينبغي للانسان ان يحاسب نفسه لكن على كل حال طبعاً هذا لا يعني ان الانسان يدخل في دائرة الوسواس وانما لا شك ان المسلم على خير - [00:34:31](#)

لا ينبغي ان يكون هاجس الرياء صارفاً للانسان عن عمل الخير ابدى يعني اه كما قال اظنه ابن مبارك طلبنا العلم للدنيا فابى الا ان يكون لله فاحياناً الانسان قد يعني آآ - [00:34:50](#)

يدور في خلده او يعني يقول هذا العمل لم اعمله لله او اخشى ان يكون صلاتي هذه لم تكن لا في الوسواس لا انما ما دام انه اجتهد في الاخلاص لا يلتفت الى الوسواس. والا احياناً - [00:35:19](#)

يا اخواني قد يعني اه يظهر الله عملك للناس ويكون هذا من عاجل بشرى المؤمن هنا المطاعم عامة ثم يتحدث الناس عنه لم يكن لك فيه دخل فهذا من عجب اسر مؤمن - [00:35:41](#)

احياناً قد يطلع الله الناس على اعمالك وعلى ما حققت من من امور الخيرة فهذا لا لا قد يكون من عاجل بشرى المؤمن فانت لا يكون هاجس الرياء مثلاً او هاجس الاخلاص مانعاً لك من من عمل الخير - [00:35:57](#)

ومن الاكثار من عمل الخير سواء كان صلاة او صدقات او صياماً او اه اعمالاً اعمال بر واعمال بر واسعة انما اجتهد في العمل واجتهد في الاخلاص. لا ان تترك العمل بدافع - [00:36:13](#)

الاخلال بسبب ان تقول انا انا اخشى الرياء ولا ايضاً يعني آآ تبرئ نفسك من من المحاسبة ولهذا منها طبعاً بعيد عنها شيء ليقول اه الاعتماد على اسباب شرك وترك الاسباب - [00:36:29](#)

فتح في الشريعة هذا جانب اخر وان كان يعني يمس الموضوع فيما يتعلق الانسان لا يترك الاسباب بزعم يعني انه متوكل ولا ايضاً يعتمد على الاسباب وينسى المسبب وهو رب الاعراب سبحانه وتعالى. ولهذا قال العلماء في قاعدة - [00:37:00](#)

الاعتماد على اسباب شرك وترك الاسباب قدح في الشريعة على كل حال المقصود انه الانسان يحصر على ان يحقق توحيده لان

الشرك اما ان يكون يدخل لسانه صلى الله عليه وسلم في شرك مخرج من الملة - 00:37:22

لو دعا غير الله او استعان بغير الله او استغاث بغير الله طلب الغوث بغير الله او طلب العون من غير الله فيما لا يقبل عليه الا الله وقد يخرج من الملة - 00:37:44

او انه يدخل في عمل قد لا يخرجك من ملة لكنه يحبط عمله هذا يقدم لله عمل نسأل الله السلامة ولهذا ينبغي للانسان ان يكون حساس في هذا الموضوع وان يكون دقيقا في في في فحص - 00:37:55
نفسه وخاصة اذا ذكرنا ان اذا استرجعنا انواع العبادات من الدعاء والاستعانة والاستغاثة والالابة والخوف والخشية والرغبة والرغبة هذي كلها انواع عبادات فلاحظ موقفك هل تخاف الناس اكثر خوف الله - 00:38:10
وهل تحب اكثر من حب الله؟ وهل في امور كثيرة وعلى كل حال لو لو وقفنا عند كل نوع او حتى حتى تفصيل فقط في زمن الواحد ممكن ياخذ الوقت اطول لكن اخشى ان الوقت يعني لا يسمح - 00:38:33
الاسترسال آ أكثر من ذلك نحرص على ان نأتي على كل ما في هذه الايات ان شاء الله في جلساتنا القادمة ولكن المقصود اولا ان الحديث عن الشرك وحديث التوحيد - 00:38:53

يجب ان يهتم به العلماء في كل مكان وفي كل بلد وفي كل زمان وليس الحديث عنه نابعا او نتيجة اتهام للناس في عقائدهم في في توحيدهم وانه تكفير للناس لا - 00:39:13
انما هذا هو طريق القرآن به الانبياء خاطب به الملائكة خاطب به الصالحين خاطب به يعني لو لو تأملت الايات في حق محمد صلى الله عليه وسلم شي في سورة القصص في سورة الحجر - 00:39:29
ادعوا الى ربك ادعوا في اشياء في تحقيق التوحيد عجيبة لكن على كل حال كما قلت المقام لا يتسع لمثل هذا فاولا على العلماء ان يدعوا الى التوحيد والامر الثاني الانسان يتفقد نفسه - 00:39:51

وخاصة فيما يتعلق بالاخلاص المسلم وكذلك ايضا مع الاسف انه في انحرافات موجودة في بعض المسلمين حينما يدعون غير الله يتعلقون بالاولياء وحين يراقبون الغوث والمدد طلبوا المدد الشرك الله عز وجل ولا يوجد ابدا اي باي حال من الاحوال ان يطلب ان يطلب ان يسأل غير الله - 00:40:07
اذا سألتها فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فمن هنا يجب التنبيه على هذا والامر الثاني الحرص الانسان على نفسه ان يتفقد نفسه في الاخلاص يتفقد نفسه في البعد عن الرياء يتفقد نفسه ثم ايضا هذا الهاجس لا ينبغي - 00:40:30
ان ان ان يبلغ به درجة الوسواس بحيث يصرفه عن ان ان يقدم على الخير وان يقدم على التعبد ويعبد الله عز وجل وخاصة يا اخواني ان هناك عبادات علنية - 00:40:51

والانسان لا يؤديها الا اعلننا مثل صلاة الجماعة هل يقول ما اصلي في مسجد عريان حتى حتى لا يقول اصلي في بيتي ما صليت على شانك انا ما اصلي في مسجد - 00:41:07
لله الله هو الذي امرك بصلاة المسجد فلا تقول انا ما اصلي في المسجد اخشى الرياء الطواف في البيت الناس ما اعطوه الا مع الناس. انا ما اذهب الى الحرم لاني اخشى الرياء - 00:41:20

انا ما احج ايضا. الحج كله كل كل من نسك الحج على نية. العمر مناسكه على نية حتى الصيام في رمضان الناس كلها صايمين بل حتى في الصدقات الله قال ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي - 00:41:35
وين تخفوها وتؤتوا الفقراء وهو خير لكم. فقصدي ان الانسان يحرص على الاخلاص ولكن لا يكون هاجس الرياء يمنعه من الخير يصلي من الليل سواء في بيته او حتى في المسجد خاصة اذا كان يأتي الحرم - 00:41:50
ان يتصدق ايضا سرا وعلنا يطوف والى اخره ففي القضايا فاذا يكون الانسان متوازن بين ان لا يغلبه هاجس الرياء فيحجم عن عمل خير والا ايضا آ يغفل عنان يتفقد نفسه في الاخلاص - 00:42:06
الحرص على البعد عن الرياء والبعد عن ان يصف شيئا هو لله يصرفه لغير الله ونتوقف عند هذا القدر وما بقي من وقت نجيب فيه

على على الاسئلة ونكمل ان شاء الله في اه الجلسة القادمة غدا ان شاء الله - [00:42:26](#)

يقول امرأة حضرت الى الميقات ونوت بالعمرة مع انها كانت حائض ولكنها لم تغتسل في الميقات. هل يلزمها العودة الى الميقات فيها النية. ما دام انها نوت ودخلت في النسك نوت العمرة بمعنى دخلت النسك - [00:42:45](#)

احرامها صحيح والاعتسال ليس لازما ولكنها الان اذا طهرت تغتسل ثم تذهب الى البيت مباشرة. تذهب الى المسجد الحرام الى البيت وتطوف القصر ما دام انها نوت بالميقات وعمله هذا صحيح وهذا - [00:43:05](#)

على فقيها هل يعتبر كتاب سبل السلام حجة لمن اراد التوسط بين المذاهب اولا العلماء يقولون لا يغني كتاب عن كتاب لا يغني كتاب عن كتاب لكن لا شك انه كتاب مرجع وكتاب آ فيه علم كثير وفيه خير كثير ونفع الله به واهل العلم ما زالوا - [00:43:22](#)

من حين ما الفه مؤلفه الصناعاتي رحمه الله والعلماء آ يتناولونه القراءة والدرس والتعليق الى اخره هو كتاب مفيد وكتاب جامع ونافع ولكنه يعني على كل حال رجح بعض امور قد يوافقها عليها اهل العلم وقد لا يوافقونه ورجح امورا ايضا هو كان فيها اه مصيبا على كل حال لكنه - [00:43:46](#)

طالب العلم اه لا يعتمد على كتاب وانما اه يجتهد في الدليل اذا كان من اهل الدليل واذا كان من اهل العلم الذين يحسنون النظر في الدلة. واذا كان لا يحسن - [00:44:13](#)

فليسأل اهل العلم هناك اثر يقول بان من خرج منه ريح حال الصلاة وكان بدون صوت او رائحة يواصل صلاته واذا اصدت صوتا ورائحة فانه صلاته لا هو حديث صحيح في قول النبي صلى الله عليه وسلم حينما - [00:44:24](#)

رجل شكى اليه بطنه قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريح حتى يسمع صوتا لانه اذا غالبا يكون وسواس اذا كان مجرد الا اذا جزم ان هناك ريحة خرجت - [00:44:49](#)

ان خادم السبيلين ناقض الوضوء سواء كان سائلا او صلبا او ريحا لما خرج من السبيلين وهو ناقض للوضوء لكن الغالب انه اما صوت او ريح لكن لو انه فعلا جزم وقطع انه خرج منه ريح فانه - [00:45:08](#)

اه ينتقل وضوءه. لكن الغالب ان يكون فيه صوت وفي ريح حتى لا يدخل في الوسواس والله ما ادري يسألني يقول ما هي السورة التي تسمى الجامعة او الكبرى ما ادري والله - [00:45:29](#)

والصورة التي تلاها الرسول عن قيس ابن عاصم فاسلم ايضا لا تحظرني الاخوان يفيدنا راجعوها ما حكم صلاة قوم اجتمعوا لدفن الميت ثم بلغت صلاة الجمعة وصلوها في ذلك المكان - [00:45:42](#)

من غير مسجد في الصحراء مستدلين بحديث حيثما ذكرت الصلاة فصلي او كما قال صلى الله عليه وسلم اذا كانوا في مقيمين وفي بلدهم في اطراف - [00:46:02](#)